



ندوة وطنية حول تعاطي المخدرات والاتجار بها متشاركون يوصون بالتشارك كل الأطراف الفاعلة لمواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات

الناعم الذي يهدد صحة المجتمعات . هذا وقد أكد الدكتور محمزة بولعاس على ضرورة اجتماع الأخصائيين من الفقهاء والقانونيين والأطباء وعضاء الاجتماع ورجال الأمن من أجل صياغة منظومة تشريعية محكمة لتحذ من هذه الظاهرة فلونا وقضاء، كما أوضح أن بناء الحكم الفقهي للمسألة ينبغي أن يبنى على قاعدتي التكليف والامتناع وقاعدة القسوى و الإجهاد هذه الأخيرة ينبغي أن يتشارك فيها خبراء في التخصصات السالفة، كما أوضح المتدخل أن تعاطي المخدرات يكون إما بدافع الشهوة أو بدافع الضرورة أو بدافع الإكراه وأنه في الحالة الأولى وحالة الضرورة الموهمة فإن التعاطي يكون محرما أما في حالة الضرورة الطبية فإنها تقدر بقدرها بناء على تقرير الطبيب المعطف، أما في حالة الإكراه فإن التعاطي لا إثم عليه ويجب إسعافه شرعا للإفلاج عن هذه الآفة.

وأكد السبتي بن سثيرة أن المشرع الجزائري يرجع في النصوص المتعلقة بالمخدرات للاتفاقيات الدولية التي ارتضت الجزائر الالتزام بها، هذه الاتفاقيات تطالب من الدول الأطراف اتخاذ تدابير تشريعية وإدارية لتعجيل ما ورد فيها، هذا وقد أوضح المتدخل أن المحكمة الدستورية تنظر في مدى مطابقة القوانين الوطنية لنصوص المعاهدات الدولية التي التزمت بها ، موضحا أن المادة 154 من الدستور تنص على أن المعاهدات التي يصادق عليها رئيس الجمهورية وفقا للدستور تسمو على القانون .

للإشارة جاءت الندوة من أجل التركيز على دور الفقه الإسلامي بأحكامه النافذة للمسألة، وكذا دور القانون الوضعي في الوطني، والدولي في تناول الظاهرة توصيفا وتجريما، مع بيان مختلف الجزاءات القانونية والأحكام الفقهية المرتبطة بها. دلال بوعلام



لهما دور بارز في مواجهة ظاهرة المخدرات أو على الأقل تقدير احتواء آثارها المنعرة، عن طريق التعاون بين مختلف مكونات المجتمع المدني، كما ركز المشاركون على ضرورة توحيد الإجراءات والقوانين العربية خاصة والإقليمية لتتوحيق واحتواء الظاهرة

من جهتها كشفت الدكتورة الصاف العليبي طيبة بجامعة الأمير أن استهلاك المخدرات في الأوساط الجامعية يعرف منحني تصاعديا خطيرا، كما أوضحت أن عدم المراقبة من طرف الأهل والاختلاط داخل الإقامات الجامعية تعد أهم مسببات انتشار الظاهرة خاصة وسط الشابات والعراقات، كما استعرضت الطيبة تجارب لطلاب كانوا ضحية للمخدرات وكيف تمكنوا بفضل الإرادة والعرافة الطبية لطيبة الجامعية من التخلص من حالة الإدمان التي كانت تنعمر عقولهم وأجسادهم، كما أوضحت المتدخلة أن الإدمان أخذ أشكالا جديدة في المجتمع كالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية والتي اعتبرت نوع جديد من الإدمان

أوصى أسس المشاركون في الندوة الوطنية الموسومة بتعاطي المخدرات والاتجار بها دراسة فقهية قانونية طبية بالتشارك كل الأطراف الفاعلة في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، إضافة إلى الاستفادة من الموروث الفقهي الإسلامي المتعلق بأحكام المخدرات، والذي يشكل مرتكزا يستند عليه لتفعيل ومساندة دور القضاء في مواجهة ظاهرة المخدرات.

كما دعا المشاركون في الندوة التي نظمتها كلية الشريعة والاقتصاد بجامعة الأمير عبد القادر بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، لضرورة إعادة النظر في التشريعات الوطنية المتعلقة بالمخدرات والمؤثرات العقلية لمواءمتها مع الاتفاقيات الدولية التي ارتضت الجزائر الالتزام بها، كما شدد المتدخلون على وجوب التحفظ بشأن بعض النصوص الدولية التي قد تتعارض مع أحكام الفقه الإسلامي، وخاصة تلك التي تنبج بعض العقاب المؤثرة على العقل ، إضافة إلى تعجيل دور المجتمع المدني، وتور الأسرة كفاطرين